

من المؤكد أنه بعد فشل، هناك اليأس والإحباط للذنان يقودان مراهقي السياسة إلى فشل جديد، ولو كان كارثياً، على طريقة «شمشون» وما آل إليه من مصير. رغم ذلك، فإن هناك مقترأ بفائض قوة وإرهاب دولي يظن عن نفسه حين يبدأ للعب بالنار على هوامش مناخات دولية إيجابية ترعاها التفاهات الروسية الأميركية بشأن الحل السياسي للأزمة في سورية الذي لا بديل منه.

ويتشاطر الجانبان رعايته بحكم وقائع الميدان السوري ومتغيرات الواقع الدولي.

ما حدا بالوزير الروسي لافروف الإعراب عن حرص بلاده على التفاهات مع الشريك الأمريكي وحماية ما أسفرت عنه من اتفاق لوقف الأعمال القتالية في سورية تلاه إعلان هدنة ثم إعلان تهدئة شملت حلب وريفها بموافقة سورية. محذراً من أن التدخل العسكري المباشر في سورية يعني عوانا، وعلى الجميع أن يفهم ذلك؛ وأكد السوريين باحتفالهم بالذكرى الثموية لعيد الشهداء أن قيمة الشهادة عالية في وجدانهم دفاعاً عن الوطن وحقوقهم الوطنية السيادية.

وإذا كان معروفاً أن دولاً غربية مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا.

وإقليمية كالسعودية وتركيا وقطر ومن يدور في فكهما أجمت الإرهاب

في سورية على مدى السنوات الماضية وتواصل دعم الإرهابيين سراً

ولمنا وتوفر الغطاء السياسي والدبلوماسي واللوجستي لهم على

قاعدة تنسيق الصلحاح مع الكيان الإسرائيلي مباشرة وعبر بوابة

النظام الأردني، فإن أسئلة يطرحها مراقبون وسياسيون أمريكيون

وغربيون إزاء تعقيدات المشهد السياسي الراهن. وما يثار فيه

وتتسلل من شقوقه الدامية الأعبى سياسية.

# ماذا تخفي الأعبى السياسة... قبل استئناف جنيف...؟!

عبد السلام حجاب

يزيد النار اشتعالاً، ويمكن اعتباره تمرداً على الرغبة الأميركية التي لن تقبل بحال أن تكون منفذاً لسياسات لا ترسمها مصالحها ومعطيات لموضعها الجديد على مسار العملية السياسية في جنيف ومرتكزها الرئيسي القرار ٢٢٥٤ لحوار سوري-سوري بقيادة سورية ومن دون شروط مسيقة يفرضها هذا الطرف أو ذاك من منظومة حلف الإرهاب حيث ما تزال أنظمة الحكم في السعودية وتركيا وقطر متمردة إزاء تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ وتخفي أدواراً خبيثة عبر أدواتها الإرهابية في سورية بانتهاكات متزايدة لنظام التهدة الذي

شمل حلب وريفها وخاصة أنه نظام متكامل مع صلب التفاهات الروسية الأميركية سواء فيما يتعلق بالحرب على الإرهاب أو فيما يتعلق بالعملية السياسية في جنيف، وهما مساران إذا تعطل أحدهما، فإن آثاراً سلبية ستصيب الأخر.

ولعل منطقياً، أن تتجه الأنظار باتجاه فرص استئناف جنيف أمام الألاعب السياسية والتصعيد الإرهابي المبرمج، ما يدفع للتساؤل:

١- هل أتاح الوضع الناشئ عن نظام التهدة وإمكانية تمديده أرضية لتصعيد التنظيمات الإرهابية من داعش وجبهة النصرة ومن ينخرط إلى جانبها جرائمها، بحق المواطنين السوريين ومواقع القوات المسلحة، وبالتالي ماذا يجب على المكتب الروسي الأمريكي المشترك في جنيف عمله لوقف تدفق الإرهابيين والأسلحة من الأراضي التركية إلى سورية.

٢- هل از واشنتن قادرة أم لا تريد الخوض بقضية موضعها الجديد لإجبار من تسميهم «المعارضة المعتدلة» للئى بنفسها عن تنظيم جبهة النصرة الإرهابي ليلقى ورقة تضاف إلى قائمة أسماء

وممثلين من المجتمع المدني».

وانتهت الجولة الثالثة من المادثات غير المباشرة بين السلطات السورية وجماعات المعارضة المختلفة، في جنيف يوم ٢٧ نيسان الجاري، ومن المرجح أن تستأنف المادثات بجولتها الرابعة، في أيار الجاري.

وفي وصفه من قبل رئيس الرئيس الأسد، أكد عبد الهليان، أن بلاده تعتبر أن الرئيس الأسد، هو «الرئيس الشرعي للجمهورية العربية السورية، وأن أحدا لا يمكنه أن يقهر إذا ما كان يجب على (الرئيس) الأسد أن يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية القادمة أم لا»، مؤكداً أنه يجب ألا يتخذ أحد القرار نيابة عن الشعب السوري، بما في ذلك المجموعة الدولية لدعم سورية. وقال: «نحن سنضفي بدعمنا للرئيس الأسد، وكذلك للشعب السوري في الحرب على الإرهاب، وسنبذل الجهد لتنجح المفاوضات السياسية، وهناك إجماع على هذه المسألة».

وأضاف: «أريد القول إن لقاءات المجموعة الدولية لدعم سورية جرت منذ البداية بحضور وزير الخارجية الإيراني، إنها إحدى الفعاليات التي تساعد على الحل السياسي في سورية، والجمهورية الإسلامية الإيرانية سوف تدعم أي فعاليات جرت منذ البداية بحدود وزير الخارجية الإيراني، السورية، وسوف يشارك فيها بنشاط».

وتابع: «لنا نحن نقطة مهمة تتمثل بأن المجموعة الدولية لدعم سورية، يجب ألا تتخذ القرارات نيابة عن الشعب السوري»، وأضاف: «يجب أن نسهم هذه اللقاءات وتساعد الشعب السوري على اتخاذ القرارات بنفسه، وهذه اللقاءات سوف تدعم وحدة الأراضي ووحدة الشعب السوري الوطنية، وسوف تعزز الحرب ضد الإرهاب على الأراضي السورية، وكذلك في المنطقة بشكل عام». وأضاف مساعد وزير الخارجية الإيراني، بأنه ونظيره الروسي مختابان بوغدانوف، بحثا الموعد المبدي لعقد اجتماع مجموعة الدعم الدولية لسورية، مرجحاً عقده في ١٧ و١٨ أيار الحالي.



مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حسين أمير عبد الهليان

وأضاف: «نعتبر من الضروري أن يكون وقف إطلاق النار في سورية مكثبا، ولكن للأسف، مجموعات إرهابية، كما مجموعات مسلحة غير مسؤولة يخرقون العملية».

وأوضح عبد الهليان، أن طهران «تعتبر أن محاربة الإرهاب يجب أن تتم بجدية، ومن يقدم المساعدة في مكافحة الإرهاب في سورية هم إيران، وروسيا، والجيش السوري، وحزب الله، أما التحالفات التي تشكلت لمحاربة داعش فهي لا تفعل شيئا»، وأكد، أن طهران ترى محادثات جنيف الطريق الأمثل والوحيد لتسوية المسألة السورية، وقال في هذا الصدد: «نعتبر من الضروري دفع العملية السياسية إلى الأمام، ومسابقات جنيف هي الطريق الوحيد لتسوية المسألة السورية». وأضاف: «المقصود هو التسوية السياسية عبر الحوار، بين ممثلين من السلطة وممثلين من المعارضة

الإيرائين لا يشاركون في العمليات العسكرية، إلا أنهم عند الضرورة يتواجدون بالقرب من مسرح العمليات العسكرية، ما يؤدي إلى مقتل بعضهم، إنه تفه، الإحصاءات التي تعلن، هي على مستوى التوقعات والنخبمبات».

وتابع: «نظرًا لبحر حجم العمليات الجارية من جانب الجيش السوري وبيدم روسيا، بدأت إيران بزيادة عدد مستشاريها العسكريين وأخصائيتها المرسلين إلى سورية».

وأعلنت إيران، عدة مرات مقتل مستشارين عسكريين إيرائين في سورية.

وقبما يتعلق بوقف إطلاق النار في سورية، صرح عبد الهليان، بأن طهران تعتبر خرق وقف إطلاق النار في سورية من مجموعات إرهابية، وأخرى مسلحة، أمرا غير مسؤول في

وقت لا يد فيه من الإصرار إلى ثبات هذه العملية.

# عبد الهليان ينفى وجود مقاتلين إيرانيين في سورية ويؤكد على «الحل السياسي» وضرورة «دفع العملية السياسية»



وكالات

من المقرر أن تعقد لجنة الشؤون الخارجية والسياسية والأمن القومي للبرلمان العربي، اجتماعاً طارئاً في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة اليوم، لبحث تطورات الأوضاع في مدينة حلب.

ومن المنتظر أن يكرس الاجتماع الذي يعقد على جلستين لبحث آخر التطورات في الملف السوري، وخاصة الأوضاع في مدينة حلب، ومعاناة المدنيين هناك جراء المارك التي تشهدها المدينة، حسب الموقع الإلكتروني لقيادة «روسيا اليوم».

وتقوم التنظيمات المسلحة والإرهابية منذ أكثر من أسبوعين بقصف المناطق الأمانة في مدينة حلب ما أدى إلى سقوط العشرات من المدنيين بين شهيد وجريح، ما دفع الجيش العربي السوري إلى الرد.

وكان رئيس البرلمان العربي أحمد بن محمد الجروان، أدان في بيان أصدره الجمعة، عمليات القصف التي شهدتها مناطق متفرقة ن سورية على مدار

اليومين الماضيين، ولاسيما القصف الذي طال مستشفى بمدينة حلب، وما خلفه من مشاهد بئى لها جبين الإنسانية، وتسأل الجروان إلى متى تستمر الماطلة الدولية في حل القضية السورية وعلى حساب دم الشعب السوري.

وقال الجروان: «ما الهدف من وراء قصف مستشفى يقع فيه عشرات المرضى من أطفال ونساء وشيوخ وهل كان العالم ليستكت على مثل هذه الجريمة لو لم تكن في سورية، مؤكداً أن التصريحات الدولية المتعاطفة مع الوضع الإنساني في سورية لا ترقى إلى مستوى الحدث ولا تسمن ولا تخفي من جوع على أرض الواقع السوري المرير، مشدداً على أن انتهاك وقف إطلاق النار بهذه الوحشية، لابد له من تحرك دولي جاد ومؤثر يضمن عدم تكرار مثل هذه التعديات على الشعب السوري، ويضمن حلاً قورياً طال انتتاره للأزمة السورية، تعيد للشعب السوري أمنه واستقراره.

# بعلم واشنتن وموسكو.. قوة عسكرية تركية تتوغل في سورية لاستهداف داعش وأنباء عن مقتل ٥٥ إرهابياً بقصف تركي على شمال سورية

بموازاة ذلك، شنت مجموعة من القوات الخاصة في الجيش التركي، مؤلفة من نحو ٢٠ عنصرأ، عملية عسكرية برية، وصفت بـ«الخاطفة» استهدفت التنظيم داخل الأراضي السورية في الجهة المقابلة لكليس، حيث تم تدمير منصات كانت تستخدم لإطلاق الصواريخ على المدينة، حسبما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن صحيفة «يني شفق» التركية. وقالت مصادر عسكرية تركية: إن «العملية تم تنفيذها في ساعة متأخرة من ليل السبت، واستمرت ٤ ساعات، انتهت صباح أمس، وقد أبلغت الولايات المتحدة وروسياها قبل انطلاقها.

وسبق العملية الخاطفة جهود للقوى الأمنية التركية بهدف جمع المعلومات الاستخبارية، استمرت مدة ١٠ أيام، وانتهت بإعطاء الضوء الأخضر لعملية التوغل.

إضافية وأصيب نحو ٧٠ جريحهم في القصف الصاروخي، وتبعد كليس ٦٠ كيلومترا إلى الشمال من حلب أكبر مدن سورية. وجزت العادة أن ترد القوات التركية على الهجمات الماتدة مع القنلة الجرمين، ثم يلتمونها بالإعلان لتفاعات النل والمهانة، ثم بالرضح لحكومات الفساد والتعبئة، ثم بالدخول في لعبة الديمقراطية العفنة، ثم بعد ذلك يلقون بهم في السجن كما فعلوا بلجبهة الإسلامية للإفلاح في الجزائر وإياخوان المسلمين في مصر».

وأضاف الظواهري: «واجبنا اليوم أن ندافع عن الجهاد في الشام ضد المؤامرات التي تحاك له، والتي تتولى كثيرها ربية بريطانيا وتابعها أميركا؛ وتهدف كل هذه المؤامرات لإقامة نظام يتحسم بالإسلام في الشام، ولكنه يقدم إسلاماً مزيفاً يتوافق مع العلمانية والدولة الوطنية والتعرة القومية ونظام أكبر الجرمين الدولي».

وقال زعيم «القاعدة» حسب قناة «الجزيرة» القطرية: إن انتماء «النصرة» لتنظيم للقاعدة «لا يكون عائقا، في وسعها بأمال العظيمة للأمة،

على حين تعذر التأكد من هذه المعلومات من مصدر مستقل، وفق ما ذكرت «أ ف ب» للأنباء، على حين ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء، أن نيران المدفعية التركية أصابت ناحتي سوران وقت الهيش شمال حلب وكذلك ناحجتان، أخريان إحدهما براغيدة وأن القصف دمر ثلاث مركبات وأعطبل ثلاثة تجهيزات صاروخية. وفي وقت سابق يوم السبت قتل التحالف الدولي الذي تقوده واشنتن ٤٨ مقاتلي التنظيم بحسب وكالة «الأناضول» للأنباء. وتعرضت مدينة كليس الحدودية التركية الواقعة على الجانب التركي من حدود الأراضي السورية الخاضعة لسيطرة التنظيم لقصف صاروخي منتظم في الأسابيع الأخيرة. ومنذ بداية السنة، قتل ٢١ شخصاً على الأقل في البلدة التي تظاهر سكانها مراراً للطالبة بتدابير أمنية

وكالات

أعلنت مصادر عسكرية تركية أن ٥٥ مقاتلاً تابعين لتنظيم داعش، المدرج على اللاحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، قتلوا في قصف تركي بشمال سورية مساء السبت، فيما ذكرت أنباء صحيفة إن مجموعة من القوات الخاصة التركية توغلت داخل الأراضي السورية ليل السبت وشنت عملية عسكرية برية، وصفت بـ«الخاطفة» استهدفت منصات صاروخ لتظيم، وأن العملية نفذت بعلم واشنتن وموسكو.

وأفادت وكالتا الأنباء التركيتان «دوغان» و«الأناضول» أمس بأن قذائف المدفعية التركية قرب الحدود السورية، أدت إلى مقتل ٥٥ عنصراً من تنظيم داعش في شمال سورية،

# الظواهري يدعو إلى مؤازرة «الجهاد في الشام» وإقامة «إمارة إسلامية»

الوطن- وكالات

دعا زعيم تنظيم «القاعدة» إلى «الدفاع عن الجهاد في الشام»، حتى «يقوم فيه كيان إسلامي مجاهد راشد»، وسط معلومات عن اتصالات بين تنظيم جبهة النصرة المدرج على اللاحة الدولية للتنظيمات الإرهابية والمبايع لـ«القاعدة» وبعض التنظيمات المسلحة في شمال سورية من أجل إقامة «إمارة إسلامية» هناك.

وحسب محطات فضائية معارضة فقد اعتبر الظواهري في تسجيل جديد منسوب له، نشرته مؤسسة السحاب، الذراع الإعلامية لتنظيم القاعدة، أن «واجب المسلمين الحقيقي هو التحريض على وحدة المجاهدين في الشام، حتى يتحرر من النظام وبعوائه وحلفائه الروس والغربيين، وحتى يقوم فيه كيان إسلامي مجاهد راشد».

وحول إستراتيجية تنظيم داعش قال زعيم القاعدة: «إننا في جماعة قاعدة الجهاد، لم نقبل ببعه إلا بالرضا، ولم نكره أحدا عليها، ولم نهدم بقلق الرأس ولا



ديميتري ميدفيديف

وائل الحلقي

## الحلقي يهنئ ميدفيديف بعيد النصر

وكالات

بعث رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي بريقة تهنئة إلى رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف بمناسبة عيد النصر على النازية مقدماً أحر الثناء القلبية باسم حكومة الجمهورية العربية السورية للشعب الروسي بهذا اليوم العظيم، وأكد خلالها أن التعاون والتنسيق بين البلدين يسهم في تعزيز وعودة الأمن والسلام إلى ربوع سورية والعالم.

وأعرب الحلقي في البرقية وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن شكر وتقدير الحكومة والشعب السوري لدعم الكبير الذي تقدمه القيادة والشعب في روسيا الاتحادية في مواجهة الهجمة الشرسة التي تتعرض لها سورية، مؤكداً لفته بتحقيق الانتصار الكبير معاً على الإرهاب ودايمعه وأن هذا التعاون والتنسيق بين البلدين يسهم في تعزيز وعودة الأمن والسلام إلى ربوع سورية والعالم.

وفي موسكو أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفق ما نقلت «سانا» أن يوم النصر يعتبر عبداً مقدساً وسيبقى إلى الأبد رمزاً لطولة ووحدة الشعوب.

وجاء في رسالة تهنئة وجهها أمس إلى قادة أذربيجان وتركمانيا وأرمينيا وبياروس وكازخستان وقيرغيزيا ومولدوفا وطاجيكستان وتركمانيا وأوزبكستان وأبخازيا وأوسيتيا الجنوبية وكذلك إلى مواطني جورجيا وأوكرانيا بمناسبة الذكرى الـ٧١ للانتصار في الحرب الوطنية العظمى «أنه لا يجوز السماح بإعادة كتابة التاريخ وتكرار أحداث الماضي المأساوية».

وشدد بوتين على أن «واجبنا المشترك هو صيانة الذكرى المحيطة لشهداء الحرب الوطنية العظمى والعناية بقدامي المحاربين الذين لا يزالون على قيد الحياة»، وأعرب عن القلق بأن عرا الصداقة والأخوة التي صمدت خلال فترة «النضال المشترك» ستبقى الأساس المئخن لمواصلة تعزيز العلاقات بين الدول وستسهم في تطوير العملية التكاملية في الفضاء الأورآسيوي. وتحضي روسيا في التاسع من أيار من كل عام ذكرى الانتصار على ألمانيا النازية في الحرب الوطنية العظمى التي استمرت من عام ١٩٤١ حتى عام ١٩٤٥ والتي وضعت حدًا نهائيًا لما يعرف بظاهرة النازية والفاشية التي حاولت السيطرة على العالم في أربعينيات القرن الماضي.